

## محمد إلهامي | ويبقى الأثر | 4. مذكرات طه حسين

محمد إلهامي

تفيد الذين تزكي العمر لنا عبرة بتجاري من النجاح السلام عليكم ورحمة الله مرحبا بكم مشاهدينا ومستمعينا الكرام في حلقة جديدة من سلسلة ويبقى الأثر. التي نتناول فيها مجموعة من المذكرات - 00:00:00

بعض الشخصيات التي كان لها اثر في تاريخنا وواقعنا المعاصر. لنقف عندها عند بعض الوقفات نستخلص منها بعض دروسي والعبر مع الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية مرحبا بك مجددا استاذنا. اكرمك الله صابر - 00:00:25

اه استاذ محمد اليوم اه شخصيتنا التي سنتناول مذكراتها شخصية شهيرة جدا. نعم. اديب اه مشهور وكاتب اه معروف وهو شخصية طه حسين نعم. لو تعرفنا اكثر حول هذه الشخصية - 00:00:45

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. طبعا طه حسين اسمه مشهور يعني آما الدنيا وشغل الناس واثار المعارك والمشكلات في حياته وبعد موته ولا يزال يعني لا يزال طه حسين من الشخصيات التي يثور حولها الجدل ويشتبك. الى الان. الى نعم يشتبك عليها الناس - 00:01:02

الى الان اه طه حسين يعني استطيع القول ان هو نموذج مثالي للتحولات العنيفة التي في النخبة المصرية في زمن الاحتلال. والان طه حسين ولد في ظل الاحتلال. يعني ولد بعد الاحتلال بسبعين سنوات. الاحتلال الانجليزي كان سنة الف تمنمية اتنين وثمانين - 00:01:22

وطه حسين ولد سنة الف تمنمية تسعه وثمانين. مم. فهو نشأ في ظل الاحتلال ودرس في الازهر كعادتي الناس الذين كانوا يدرسون في الازهر والازهر في ذلك الوقت كانت آآ الحقيقة كان يعيش مراحل انحداره. مم. ولكن آآ طه حسين - 00:01:42

ابغض الازهر بمعنى البغض. وانت حتى تقرأ مذكرات غير مذكراته. الايام. تلات اجزاء. نعم. الايام في تلات اجزاء يعني ان اوضح ما تخرج به من المذكرات هو هذه يكره الازهر. هذه الصورة السيئة التي رسمها للازهر. رغم اننا سجد - 00:02:02

يعني مين مذكراتي نفسها انها لم تكن بهذا السوء. مم. لكن هو من الذين نستطيع ان نقول بالفعل خلعوا العمامة ولبسوا القبة بالمجازي وبالاسم يعني بالمجازي وبالمعنى. مم. يعني هو بالفعل تخل عن زيه الازهي وعمامته الازهيرية. واللي ما بيسيطروش يعني - 00:02:22

لو لو بنتكلم عن صالح الافندية لكن الطريوش يعني دليل على العثمانية او الانتماء العثماني. لا هو كان ارتدى القبعة يعني ذهب نعم الى اوروبا فهو وصل في مرحلة من المراحل انه كان يقول بوضوح انه لكي يجب ان تتقدم يجب ان تتبع خطى الحضارة الاخرى - 00:02:42

اوروبية بحلوها ومرها بخيرها وشرها ما احبينا منها وما كرهنا. مم. كان يقول بوضوح. ليس نأخذ ما ينفعنا ويصلح بنا وترك الباقي. نعم. ويقول انه حتى ان نحن التزمنا امام اوروبا والعالم الحر بمجموعة ما بان نتفق - 00:03:02

اثرها في الادارة والتشريع وعقدنا لذلك الاتفاقيات والمعاهدات ما ينفعش نرجع. يعني ووصل في آآ يعني ماذا اقول؟ وصل في تشربه للمنهج الاوروبي ومنهج الشك انه وصل الى الشك في القرآن الكريم نفسه. لا اقول في الشعر الجاهلي. مم - 00:03:22

بل وصل الى الشك في القرآن الكريم يعني يقول انه يمكن للقرآن يمكن للتوراة والانجيل والقرآن ان يحدثون عن ابراهيم واسماعيل. لكن هذا لا ينهض لكي يثبت لهما وجودا تاريخيا. مم. فهو ما يسمى - 00:03:42

شركة ديكاري فهـ وصل في هذه الشك الى انه آآ طبعا فضلا عن نظريته في الشعر الجاهلي التي اثارت المشكلات الكثيرة اه طبعا

بعض الناس تحكي ان هو في اخر ايامه تاب. مم. ورجع عن هذه الافكار. ذكر هذا الاستاذ محمود شاكر - [00:03:58](#)  
وذكر هزا محمد محمد حسين وكتب فيه الدكتور عمارة يعني انه تاب في اخر حياته ورجع ما يشهدون بذلك يعني هو حكى لهم هذا الامر ام كتبه ام والله محمود شاكر ذكر انه آآ شهد ذلك. مم. محمد عمارة آآ قال انه الكتابات العاطفية الاخيرة له في - [00:04:18](#)  
الاسلام اه تقول بانه رجع عن ذلك. اه طبعا انا شخصيا وصلني يعني اه عن سكريتير طه حسين حدثني احد المشايخ عن سكريتير طه حسين بانه رجع عن هذه التوبة. لكن الخلاصة التي تهمنا انه هذه التوبة ان كانت وقعت فهي وقعت على هذا النحو السري [00:04:38](#)

مم. يعني انتاجه هو هو انتاجه ليس فيه آآ آآ هذا الفكر التغريبي. ومع ذلك فيجب ان اقول ان انتاجه عذب جدا ويعني جدا يعني كتابه الايام هذا ربما هو اجمل واحلى ما قرأت من كتب السيرة الذاتية على ما فيه من افكار - [00:04:58](#)  
قبل ان ندخل في مذكرته هو ايضا كان كفيقا آآ طه حسين. ومع ذلك يعني تأثر بالغرب تأثرا يعني كبيرا حتى صار اماما للتغريبيين يعني في في المنطقة العربية وما بين النخب والمتثقفين - [00:05:21](#)  
هو لم يشهد يعنيه مثلا هذا الفرق الحضاري ما بين الشرق الغرب ومع ذلك حصل له يعني كبير حتى يعني انخلع من من هويته. فما هو السبب وراء ذلك؟ هو اولا متى فقد آآ بصره وهو - [00:05:41](#)  
ولد لا هو ولد وهو يبصر لكنه اصيب برمد في صغره وعولج علاجا خاطئا فهذا ادى الى يعني ان يفقد بصره. وهذا كان امرا منتشراء جدا في عالمنا قبل دخول الطب الحديث. مم. وقبل اكتشاف انواع من الامراض وانواع من الادوية لهذا الذي - [00:06:01](#)  
ایه حصل يعني؟ انما هو المسألة هنا لا تتعلق بالرؤبة. مم. وانما تتعلق بكثير من من التصرفات. يعني هو مثلا وكذلك انا اريد ان اقول انه من كان في مثلي وقته يعني وجد من كان في زمن طه حسين وانما اخذ اتجاه معاكسا كان منبهرا بالغرب - [00:06:21](#)  
يعاد او بدأ تغريبيا وعاد. المسألة متعلقة ايضا بنزوع نفسي ومتعلقة بظروف احاطت به. انما مسألة انه آآ اه لم يرى صحيح هو لم يرى المشاهد لكنه عاش هنا ويعني عاش في مصر. وعاش في فرنسا. هم. وكذلك وجد رعاية يعني رأى - [00:06:41](#)  
بعض الرعاية من شيوخ الازهر ورأى بعض الرعاية من المطربسين بتعبيره يعني الافندية المتعلمين يعني مثل احمد لطفي السيد مسل آآ علوي ولما ذهب الى فرنسا درس على يد مستشرقين مثل كازانوفا وكذلك ودرس على ايضا على دور قيم. استاذ علم الاجتماع - [00:07:01](#)

وعلى غيرهم من اساتذة فرنسا وقارن بين الاكل الذي يؤكل في الازهر للطلبة وبين الاكل الذي يؤكل في فرنسا. في فرنسا نعم. وبين النظام هنا وبين النظام هناك. وطبعا كان يعني في النهاية العامة ليس متى بدأت التحول في شخصية اه طه حسين؟ يعني هل بدأ في مصر ام بدأ - [00:07:21](#)

بعد ذهابه الى بدأ في مصر طبعا. مم. بدأ في مصر هو آآ يذكر في مذكراته انه ابغض الازهر الازهر منذ اللحظات الاولى لدخوله. مم. اه وهذا امر لاننا ناقشناه ايضا في مذكرات احمد امين. الاسلوب التعليمي الازهري - [00:07:41](#)  
اه كان يقوم على ما يسمى عند يعني المهتمين بهذا الشأن الفنقة. هم. الفنقة بمعنى السجال فان قالوا قلنا. هم. آآ العلوم الاسلامية تبدأ علوما تبدأ كتابا. سم هذه الكتب تشرح وتتوسع - [00:08:01](#)

ولكي آآ يعني لكي لا يتوجه الطالب في الشرح فتحتتصر. مم. وتجعل في متون والمتون تصاغ دقيقة. مم. فالذي يشرح المتن يكون المكلف بان يظهر ما تحت هذا الايجاز من معاني. هم. ولما اختار المؤلف هذا اللفظ ولم يختار هذا - [00:08:21](#)  
لفظ فيحدث يحدث هنا ان يقول انه فان قالوا كذا قلنا كذا فان هذه تسمى نعم. هو يعني الحقيقة هذه هذا الاسلوب من التعليم اذا لم يعلمه رجل فاهم فانه يصيرك من الاحاديث - [00:08:45](#)

نعم. وبصیر تشعر انه اه ليس له فائدة. تشعر انه يعني هلك. كلام كلام كثیر. لكن سترى انه نفس هذا الاسلوب سيوجد في التعليم العلماني ايضا. هم. ومع ذلك سيرحب به هؤلاء التغريبيون ولن ينفروا منه. هم. لا لن يكون - [00:09:05](#)  
على صياغة فان قالوا قلنا وانما سيكون على صياغات التفريع والتشقيق. مم. والبحث في الاشياء التي لا لا يبني عليها عمل. هذا

ايضا موجود لكن النزوع النفسي لانه المسألة ايضا يا شيخ عبدالرحمن يعني تؤثر فيها السقافة الغالية - 00:09:25  
ويؤثر فيها الوضع الاجتماعي. ووضع الاحتلال والهزيمة للامة نعم. طيب اه دعنا ننتقل الى اه تدري لو تسمح لي اعرف انت آا احد  
الاشياء احد الابيات المشهورة ان الغني وان تكلم بالخطأ. مم. قالوا اصبت وصدقوا ما قال. نعم. واذا الفقير - 00:09:45  
تكلم قالوا كلهم اخطأ يا هذا وقلت ضلاله. هم. هو انت لما تبقى شيخ ازهري. حتى لو كان لو كنت تنطق بالحكمة غني وفقير وتلبس  
اخاما بالية وتبدو خارج العصر ومتخلف. مم. كلامك ايضا لو صيغ بصياغات اخرى وتكلم به مستشرق - 00:10:05  
او استاذ جامعي مرموق سينتبه اليها فهذا ما حصل لهذا الجيل في واقع الامر. نعم. آآ في الاقتباس الاول يتحدث طه حسين آآ عن  
اتصاله بالجامعة. نعم. وكيف تأثر بها واثرت حتى في علاقته بالازهر التي هي ربما سيئة منذ البداية ولكن آآ ازدادت - 00:10:25  
بعد آآ اتصاله بالجامعة نستمع الى هذا الاقتباس ثم نعود لنقف عليه دياالتنا الجميل ويبقى الاثار لم يكد صاحبنا يتصل بالجامعة حتى  
رثت الاسباب بينه وبين الازهر. فاصبح لا يمنحه من الوقت الا اقصره ولا يعطيه من - 00:10:45  
الجهد الا ايسره. ولم يتوقف الامر عند الازهر كمعهد علمي. بل صار نفورا من الازهر كمعهد ديني ايضا. هكذا وصف درسه الاول في  
الجامعة واثاره. كان غريبا كل الغرابة جديدا كل الجدة. ملك على الفتى عقله كله وقلبه - 00:11:12  
له كله فشل عن صاحبيه وشغل عن من كان حوله من الطلاب. وما كان اكثراهم. لم ينم الفتى من ليلته تلك وسمع المؤذن يدعوه الى  
صلوة الفجر فلم ينهض من فراشه. وانما تناقل وتناقل. ولم يخرج من غرفته - 00:11:32  
الا حين ارتفع الضحى الجميع ويبقى الاثار يbedo استاذ محمد يعني الفقرة انتهت بمشبه الكارثة. نعم. في الحقيقة يعني بدأ مبهورا  
ويعني مستاء ليس من من من الازهر كمعهد علمي بل حتى ديني. ثم صحيح. ترك الصلاة - 00:11:52  
ولذلك نقول انه هذه المسألة لم تكن مجرد علم جديد. يعني لم يكن شيئا جهل فلما علمه ارتاح اليه وانما الحضارة الجديدة تأتي  
بایهاها كله بمنظومتها بثقافتها. يعني هو لما - 00:12:24  
دخل الجامعة فالجامعة كانت تدرس على النمط الاوروبي. نعم. هذه نقطة الجامعة هذه ربما تحتاج الى شيء من التوضيح وقبل ذلك.  
قبل ذلك دعنا ننبه على انه يكتب في مذكراته عن نفسه بصيغة الغائب. ايوا نعم. يتحدث ذهب الفتى قال لصاحبها كذا وهو يقصد  
نفسه. نعم. ولكنه لا يقول ذهب - 00:12:44  
هذه ربما يعني حتى المشاهدين ينتبهوا لها. آآ والله هذا اسلوب مبتكر فيما اظن وحتى هذا الاسلوب تأثر به سيد قطب مذكرات سيد  
قطب كتبت ايضا على هذا النحو. مم. على نحو ضمير الغائب. انما القصد هنا انه آآ كان طه حسين طبعا لحظة الجامعة هذه - 00:13:04  
احد الذين نريد ان نفهم حول. مم. نعم. الجامعة هي المعهد العلمي الذي نشا على غرار المدارس في الغرب يعني نحن اه كان كان  
العلم في حضارتنا الاسلامية هو العلم الديني. والمعاهد الدينية كانت تتسع لتدريس الكيمياء والفيزياء - 00:13:24  
ياء والفالك وجميع العلوم هذا كله كان يدرس في المعاهد العلمية الدينية. الى ان دخل الاحتلال ودخلت الحداثة بالنسبة لنا في مصر  
كان من بداية عصر محمد علي فبدأ يحدث ازدواج في التعليم. وهناك التعليم الديني التقليدي - 00:13:44  
وهناك التعليم الاهلي او المدني او الحديث او العلماني. يعني كل هذا التعليم انشأه الاوروبيون اما جاءوا بمدارسهم واسسوا  
مدارس هنا في بلادنا. واما المبتعثين الذين ذهبوا الى اوروبا ودرسو عادوا بهذا النمط. هذا - 00:14:02  
النمط تطور الى الجامعة. فالجامعة القاهرة والجامعة المصرية كما كانت تسمى في ذلك الوقت لما فتحت دروسها. بدأت في  
البداية كجامعة اهلية ثم ضمت الى الدولة كانت تدرس على هذا النحو. طه حسين لما ذهب الى الجامعة - 00:14:20  
آآ طبعا انا ذكرت لك انه العلم التقليدي الذي يدرس في الازهر كان اسلوبه داخل في في هذا الانحدار وانه هذا الكلام اذا لم يدرسه من  
فهم واستوعب العلوم فانه سيضر به. هم. الدليل على هذا انه بعض شيوخ الازهر درسوا فعلا في الجامعة. وطه حسين تأسر - 00:14:39  
يعني طه حسين تأسر بهم فالمسألة هنا مش في المحتوى العلمي بقدر ما هي فيه طريقة الظروف والملابسات والشكل في الجامعة

كذلك مستشرقون ايضاً. هذه اللحظة انا لكي يعني ثبتت انه المسألة انه المنظومة العلمية جاءت - [00:14:59](#)  
اه جوائزها وصولجانها الثقافي. اليوم الذي عاد فيه من درس الجامعة لم يصل الى الفجر. هم. رغم انه المفترض انه هذا لا علاقة له بهذا.

لكن هو كان قد يعني رأى كما قال رأى العلاقة بينه وبين الازهر وصار يدفع - [00:15:19](#)

جنيها لكي يحضر دروس الجامعة. وكان هذا غريباً لانه الازهر كان ينفق على طلابه. مم. يعني الازهر. يعطيهم الانعم او ما يسمى  
الجريانية. مم. يعني الطعام بينما الجموع كانت تأخذ منهم اموالا - [00:15:39](#)

ومع ذلك طه حسين لم يدَن ابداً في مذكراته مسألة ان الجامعة تأخذ اموالاً. لم يدر. هم. ولم يعترف بفضل الازهر انه يعني يستقبل  
للتعليم من لا يستطيعون شيئاً. مم. هو مسلماً نحي يعني اه سخط اشد السخط لما شيخ ازهري - [00:15:55](#)

ييمتحن وهو بيقول له اقبل يا اعمى. مم. وآآ انكر هذا. يعني؟ نعم. وهو منكر يعني يحق له. وهو منكر ويحق له. ولكن مع ذلك ووجه  
بهذا ايضاً في الجامعة المصرية. مم. ووجه بهذا في فرنسا. فلم يعبر عن هذا الوضع بنفس السخط الذي عبر عنه في الازهر. وإنما -  
[00:16:15](#)

ما جعل يقول يعني ستبقى علة الفتى معه كما كانت وسيبقى يعني منها. مم. فانظر كان استقباله لنفس عبارة من الازهر بخلاف  
استقباله لنفس العبارة من الاجانب او من الى مسألة يعني آآ خطأ الغني - [00:16:35](#)

الغني مهما قال ومهما فعل فعله محمود ولكن الفقير مهما يعني احسن ربما لا يلتفت الى احسانه. صحيح. مم مثلاً سجد في مذكراته  
انه احد الطلاب الذين بعثتهم الجامعة كتب رسالة ضد الاسلام وفيها تهجم صريح على النبي صلى الله عليه وسلم. هي احوال المرأة  
في الاسلام وهذا كتبه منصور فهمي. فلما سُئل طه حسين في هذا - [00:16:55](#)

اظنني في الجامعة ولست في الازهر لكي لا احاسب على يعني التي لا يحاسب فيها الناس على ارائهم. هم. شف هو هنا اه يعني  
ينكر ينكر على الازهر ان هناك حدود وقيم. رغم انه لا لم يكن يسمح في الجامعة بالمساس بالاحتلال الانجليزي - [00:17:21](#)

مسلسل او بالسلطة. هم. يعني كل مكان له خطوطه الحمراء. لكنه كان متقبلاً للخطوط الحمراء في الجامعة. وبذل مجهدًا كيف لكي  
يحصل على البعثة ولم وكان ساخطاً اشد السخط على آآ الازهر. على فكرة هو في مذكراته يعترف انه كثيراً ما سخر من مشايخ  
الازهر - [00:17:41](#)

وكذب عليهم حتى بالكذب يعني. واحياناً كان يجند نفسه ومعه صاحبين لكي يسخروا من مشايخ الازهر ولكي يجمعوا اغلاط الشیخ  
في اه شیخ مخيط المطبيعي في درس التفسیر. المسألة كانت موقفاً نفسياً. ما نريد يعني اه يعني المهم في هذه الفقرة انه -  
[00:18:03](#)

التعليم المدني لما جاء لم يكن يكشف لنا علماً جديداً. وإنما هو في الحقيقة جاء لكي يضع فييناً نخبة جديدة. يصنع نخبة جديدة.  
وبالمناسبة اه التعليم المدني او العلماني او الاهلي جاء بقوة الدولة وجاء - [00:18:23](#)

قوة الغرب من ورائه. هم. فلذلك كان مم يعني. كان مدعاوماً بمعنى. كان مدعاوماً بمعنى انه انت حين تعبت او تغير الخريطة الاقتصادية  
تغير الخريطة الاجتماعية. هم. يعني فيما قبل ذلك من يريد الواجهة من يريد الغنى - [00:18:43](#)

كان يذهب للازهر لانه الازهر سيخرج منه فقيهاً. وبالتالي هذا مسار طبيعي. طيب اذا حصل ازهريين مكانتهم  
انحدرت. هم. واساتذة الجامعة والتعليم العلماني مكانتهم ارتفعت مراتب هذا قلت ما الذي سيحصل؟ اتجه الناس الى - [00:19:03](#)

الى التعليم الآخر. فإذا تغير الخريطة الاقتصادية يتبعه الخريطة الاجتماعية. هم. فمن منذ ذلك الوقت ونحن نعاني هذا الانحدار  
في الازهر وهذا قبل ان ننتقل من هذه الفقرة يعني مسألة الاتصال بالجامعة ما الذي يقصد فيها يعني حتى تتضح - [00:19:23](#)

الصورة تمام انه كان يفتح الدروس. التحق هل حضور الدروس كان بالانتساب للجامعة والتسجيل والانتظام فيها؟ ام كل درس تدفع  
عليه لا تدفع جنيهاً لكي تتمكن من حضور دروس الجامعة. كانت لما بدأت الجامعة كان الحضور فيها مفتوحاً لمن اراد. ولذلك طه  
حسين حصل على - [00:19:43](#)

على الليسانس قبل ان يحصل على الثانوية. مم. آآ لانه كان يتمكن من آآ من حضور دروس الجامعة وكانت هذه احد العقبات يختلف

النظام التعليمي عما هو الان يعني. نعم. ان تخرج من الثانوية حتى تلتقي لانها كانت بداية جديدة يعني. مهم. طيب اذا انتقلنا الى الوقفة الاخرى - 00:20:03

اخري مع مذكرات طه حسين المعروفة بالايات آآ يتحدث آآ طه حسين آآ عن ذهابه الى فرنسا وكيف اقبل حياته في مدينة منبليه الفرنسية وكيف اثرت فيه فنستمع اليها ثم نعود - 00:20:23

واستقبل الفتى حياته في مدينة مومبليه سعيدا بها الى اقصى ما تبلغ السعادة. راضيا عنها كاحسن ما يكون الرضا. وكان لا يكفيه ان يفكر في صباح ذلك البائس الذي قضاه متربدا بين الازهر وحوش عطاء. ويشقى نفسه وجسمه في حوش عطاء - 00:20:43  
حياة مادية ضيقة عسيرة كاقصى ما يكون الضيق والعسر. وحياة عقلية مجده فقيرة كاشد ما تكونوا الاجداب والفقر ونفس مضيعة بين عسر الحياة المادية وفقر الحياة المعنوية ثم يوازن بين حياته تلك وبين الحياة الجديدة التي اخذ يحياها في هذه المدينة الفرنسية. لا يحس جوعا ولا - 00:21:13

يحمل اليه فطوره اذا اصبح ناعما لينا لا خشونة فيه ولا غلظ فاذا جاءت اوقات الطعام في وسط النهار وفي اخره وجد في اختلاف اللالوان وتتنوعها ما يذكره بطعمه ذاك - 00:21:42

به حين كان يغمس خبزه في عسله ذاك الاسود مصبحا وممسيا. وحين كان يحب ان يتخفف من طعامه ذاك احيانا ويخالف عن حلاوته البغيضة الى شيء اخر فلا يجد الا ذلك الطعام الغليظ الذي كان الازهريون يعيشون عليه في - 00:21:59  
تلك الايام فاذا احب ان يتفكه فلا منصرف له عن البليلة في الصباح والتين الغارق في الماء اذا كان المساء او الضحى واين ذلك الطعام الغليظ من هذه اللالوان المترفة الرقيقة التي كانت تعرض عليه في غدائه وعشائه في غير - 00:22:19  
في تقدير ولا تضيق اذن اه هكذا استقبل يعني حياته في اه الفرنسية سعيدا وقد اه اعجبه الاكل والفتور والغداء والوان الطعام. هو طبعا حوش عطا هذه هي الحارة القاهرية التي كان يسكن فيها وهو يتربدد في دروسه الازهر. الفقرة هذه الفقرة فيها - 00:22:39  
معنى انه طه حسين احد الذين لما ذهبوا للغرب لم يكتشفوا ان النعيم الذي يعيشه الغرب هو النعيم الذي سلبوه من بلادنا. مم. وانه الجحيم التي فيه بلادنا الجحيم الذي فيه بلادنا هو من اثر سلب الغرب لهذا لهذه الموارد. فهو لم ينتبه لما وراء هذه الصورة الجميلة. والا - 00:23:13

فطه حسين دفع اموالا للجامعة لكي يحضر دروسها. سم يعني طارد الجامعة لكي اه تشفع له بمنحة. يعني ذكرت انه كان عماه اه مما رفضت الجامعة لاجله ان ترسله الى فرنسا لانه آآ يعني هذا الاعمى سيحتاج الى من يقوده وهذه نفقة زائدة. ورغم انه تكفل لهم بانه - 00:23:41

سيرد هذه النفقات الزائدة او حتى مش عاجز النفقات الزائدة وهي عيش وهم الاثنين على اجر واحد. مم. ولما الجامعة رفضت هذا العرض ذكر ان اه انفاذ القانون لا ينكر ولا يعبأ.انا بس بحكي لك شف هو سخط من كلمة اقبل يا اعمى في الازهر. مم. ولم يسخط من - 00:24:08

انه هذا العمى نفسه لم ترحمه الجامعة. هم. ايضا. المشكلة فين؟ المشكلة انه من الذي ضيق على الازهر وجعله وبهذا السوء اول من فعل هذا اول من ضرب الاوقاف هم الفرنسيون - 00:24:29

في الحملة الفرنسية سم اسرة محمد علي. مم. التي كانت بينها وبين الفرنسيين يعني آآ العلاقات القوية والفرنسيون كانوا اكثر الناس في بلاط محمد علي واسرتة. وآآ ثم فيما بعد الاحتلال الانجليزي. هؤلاء هم الذين ضربوا الاوقاف وجعلوا - 00:24:45  
حالة الازهر بهذا السوء. هم. وهم هم الذين جاء الذين مولوا هذه المنحة. يعني هذه الشعوب شعوبنا نحن استلموا اموالها ومولت هذه المنحة وبها ذاق اطيب الطعام. يعني في الآخر هو الطعام المترف الذي لقيه هناك لم يكن الجامعة. الان لم يكن من اموال الفرنسيين - 00:25:05

ومع ذلك الا انه ايضا ادخل هذه المقارنة في منظومته هو التي يقارن فيها بين سوء الازهر وجمال. مم فرنسا يعني هذه قصة شاب آآ من المنهرين بالحضارة الغربية انه حتى الامور التي ينبغي ان تكون واضحة - 00:25:27

وانه اذا سأله من اين ينفق ومن اين آآ تعرض للضيق لوجد الاجابة واضحة ولكن مع ذلك كانت غلبت الوضع وغلبت الثقافة الغربية هي ما جعلته يتخد هذا الموقف اذن طه حسين ربما كان يعني نموذجا من نماذج المنبهرين بالغرب ومذكراته قد تكون قد تصلح لدراسة هذا - [00:25:47](#)

النموذج. صحيح. ودراسة المغالطات التي اه يقعون فيها. وصلنا الى ختام هذه الحلقة معك استاذ اه محمد الهام الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية نشكرك جزيل الشكر. شكرالله. كما نشكركم متابعينا الكرام على طيب متابعتكم الى ان نلتقي بكم في حلقة اخرى. دمتم في امان الله - [00:26:12](#) وحفظه والسلام عليكم يا الائى فخذ يوم يبقى الاثار ابواب - [00:26:32](#)